صوموا تصحوا

اعداد/عبدالله بخاش

الثابت تاريخياً وعلمياً ودينياً ان الصوم ضرورة من ضرورات الحياة لما له من فوائد نفسية واجتماعية وجسدية ، لذا نقرأ في القرآن الكريم (ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون).

اذن فتلك حقيقة مقررة في القرآن الكريم لا جدال فيها ، وباستقراء التاريخ نجد أن قدماء المصريين وخاصة الكهنة ورجال الدين كانوا يصومون وكانت مدة الصيام من اسبوع لستة اسابيع.

وكان الصينيون القدماء يصومون ايضاً وقد اخذ اليونانيون القدماء عادة الصوم عن قدماء المصريين ، لكننا نرى ان الرومانيين يلجأون إلى الصوم طلباً للنصر على اعدائهم ، ونلاحظ ان اليهود يصومون ويهتمون اكثر بالصوم عندما يتعرضون لخطر من الاخطار ، او وباء من الاوبئة الفتاكة ، والنصارى ايضاً لهم طريقتهم الخاصة بالصوم.

والاغرب من ذلك ان بعض الحيوانات تصوم حفاظاً على نفسها وجنسها ، واستجابة فطرية لظروفها وتكوينها ، بل اننا نرى الاطباء في حالات معينة يأمرون مرضاهم بالصيام جزئياً او كلياً لفترات محددة ، وقد يكون الصوم عن انواع بعينها.

فلا عجب ان رأينا العالم الشهير الحائز على جائزة نوبل (اليكسيس كارل) يقول في كتابه (الانسان ذلك المجهول) ان كثرة الطعام وانتظامه ووفرته تعطل وظيفة ادت دوراً عظيماً في بقاء الاجناس البشرية وهي وظيفة التكيف على قلة الطعام ، ولذلك كان الناس يلتزمون الصوم في بعض الاوقات .

ونلاحظ ان الدين الاسلامي قد حبب المسلمين في الصوم في غير ايام شهر رمضان ايضاً فنجد النبي صلى الله عليه وسلم يجعل منه امراً اختيارياً في مناسبات معينة، فمن صام رمضان واتبعه بست من شوال فكأنما صام الدهر كله، ثم هناك صيام يوم عرفة وصيام ايام من رجب وشعبان ومحرم، واستحباب الصوم في يومي الاثنين والخميس ، وصيام الكفارات بمختلف انواعها.

وان هذه الحقائق الباهرة تجعل من الصوم عبادة عظيمة بعيدة الأثر في سلوك الانسان وصحته ونقاء روحه وجسده.

إيمانيات

إعداد/ لؤي عباس غالب

تأملات /

■السنون مراحل ، والشهور فراسخ والايام اميال والانفاس خطوات ، والطاعات رؤوس اموال ، والمعاصي قطاع طريق والربح الجنة، والخسران النار. عن بن مسعود قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ، ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فو الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى مايكون مابينه وبينهما الا ذراع فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ، وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون ما بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها .. متفق عليه.

العمر يسير وهو يسير فاقصروا عن التقصير في القصير ، اليس الزمان يعير ثم يغير؟ وهب انه وهب ، اما ضرب الدهر ؟ فاستحال الضرب.

اعرض الله عن ابليس فخزي ببعده ولعنته؟ وعن قابيل فقلب قلبه الى معصيته وعن نمرود فقال: انا أحيي الموتى ببلاهته، وعن فرعون فادعى الربوبية على جرأته وعن هامان فأين رأيه في وزارته ؟ وعن قارون فخرج على قومه في زينته وعن بلعام فهلك بل عام في بحر شقوته وعن برصيصاً فلم تنفعه سابق عبادته ، هكذا جرى تقديره من يوم " لا أبالي" في قسمته.

فخف من النار يا ابن ادم ، فعن بن مسعود قال، قال رسول الله " يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها "

توبوا إلى الله

■التوبة واجبة من كل ذنب ، فان كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى تتعلق بحق ادمي فلها ثلاثة شروط . اولها الاقلاع عن المعصية ثانياً ان يندم على فعلها ثالثاً ان يعزم على عدم العودة فان كانت تتعلق بآدمي فشرطها اربعة تلك الثلاثة وان يبرأ من حق صاحبها ، فان كانت مالاً أو نحوه رده اليه وان كان حد قذف ونحوه طلب عفوه.

وعلامة الصادق في توبته الألم والندم على ما فات ، عن عبدالله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " من قال : استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الزحف " . رواه الترمذي

من صفات التائب

■منكسر القلب .. غزير الدمع .. حي الوجدان .. قلق الاحشاء .. صادق العبارة .. جم المشاعر .. جياش الفؤاد .. في قلبه حرقة.. في وجدانه لوعة وفي دمعه اسرار اذا هدل الحمام بكى.. واذا صاح الطير ناجى .. يجد للطاعة حلاوة.. وللعبادة حلاوة .. وللإيمان طعماً .. وللاقبال لذة يكتب من الدموع قصصاً وينظم من الاهات ابياتاً .. ويؤلف من البكاء خطاباً.

■التائب كالغائص في البحر اذا نجا من اللجة إلى الشاطئ .. بعد ان أيس من النجاه.. ترى الذي قد علاه.. والحزن قدوها .. يذم نفسه على هواه وبذلك صار عند الله ممدوحاً .. لانه تاب الى الله توبة نصوحا.

يارب

■اسألك بعزك وذلي الا رحمتني واسألك بقوتك وضعفي ، وبغناك وفقري اليك ، عبيدك سواي كثير وليس سيد سواك . لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك ، اسألك مسألة المسكين وابتهل اليك ابتهال الخاضع الذليل ، وادعوك دعاء الخائف الضريرسؤال من خضعت لك رقبته ، ورغم انفه وفاضت لك عيناه وذل لك قلبه.

رمضان في الحديدة

إعداد/ أحمد الكاف

تختلف مظاهر الحياة في شهر رمضان المبارك عن بقية شهور السنة سواءً في مظاهر الحياة الاجتماعية أوالثقافية .

ومحافظة الحيدة شأنها شأن بقية المحافظات الأخرى ، ففيها هناك عادات وتقاليد تختلف عن غيرها في المحافظات الأخرى ،بعضها مازال يمارس حتى الآن وبعضها اندثر وأصبح تراثاً يحكى للأجيال وسنسلط الضوء على بعض هذه العادات والتقاليد .

أولاً: المأكولات الرمضانية

الإفطار:بعض مديريات المحافظة تتشابه فيها وجبة الإفطار من حيث الإعداد والتجهيز مع الاختلاف في الأسماء وهم وجبات الافطار هو المشفت ويتكون من اللحوح والسلطة واللبن الرائب والسحاوق وكذا الشربة وهي من القمح المدقوق بنسبة ٤٠-٥٠٪ فقط تضاف اليها السمن والبسباس واضافة الى التمر والحبحب والبالوزة والتي تصنع من ماد ة النشاء والسكر والهيل والقرفه وبعض العطريات كالورد كما ان السنبوسة تحتل مكانة بارزة في مائدة الافطار وهي معروفه ليس في تهامة فقط بل على مستوى الجمهورية وشراب التمر الهندي وكذا صناعة البودر وهي تصنع من الاكستراء والحليب والسكر وعصائر الليمون او الليم وطبعاً يبداء الافطار بتناول التمر بعد غمر في الشربة .

السحور : قديماً كان السحور في الحديدة يتكون من الخبز المصنوع من الذرة البيضاء ويدق ويهرس في الصحن ويضاف اليه اللبن البلدي ويتناوله الصائم في سحورة مع الشراب وهي حلوى تصنع على شكل عيدان يبداء تجهيزالسحور بعد منتصف الليل حيث تسمع مطاحن الدقيق اليدوية من كل بيت ويسمى الرحى مع تجهيز المركب والحطب وهو شبه بالفرن لكن هذه الوجبة بداءت تندثر بعد ان ظهرت المطاعم في الاسواق واستعاض الصائم في سحورة على الارز والطبيخ والزبادي او الخبر والعدام.

القران

تعد وجبة الفران من اشهر الوجبات الرمضانية والتي يتناولها ليس كوجبة رسمية مثل الافطار والسحور وانما كوجبة موسمية من رمضان لرمضان فقط ولها صناع خاصون يظهرون مع بداية رمضان ويصنع الفران مع العجين والسمن البلدي واللحم المدقوق والبيض والسلطة وعلى شكل رقائق ويزداد الاقبال عليها بعد منتصف الشهر الكريم وا كانت هذه الوجبة في طريقها الى الاندثار الا انها مازالت كوجبة تراثية تتناولها الاسر مرتين او ثلاث في الشهر الكريم.

العادات والتقاليد الرمضانية

هناك العديد من العادات والتقاليد الرمضانية الخاصة والمشتركة في مجتمعنا اليمني وعلى سبيل المثال يعد التزاور بين افراد الاسر والمجتمع عادة رمضانية ايضاً فبعض الاسر قد ينقطع ثلاقيها لاسباب خلافات اسرية لكن ما ان يهل الهلال حتى يتسابق الجميع للقاء وطي صفحات الجفاء لكن اهم العادات والتقاليد قيام حلقات الذكر في المنازل الخاصة بالحارات وهي عبارة عن غرف اوديوان كبير خارج الحي يسمى منزله فلان .. حيث تقام الاسماء الرمضانية الليلية تنوع الاسماء مرة قراءة اجزاء محرر من المصحف الشريف الى الحديث النبوي الى السياسة ايضاً ومن العادات لبس الملابس البيضاء.

الاطفال في رمضان

للاطفال في الحديدة عادات وتقاليد اجتماعية والعاب قبيل المغرب ومن هذه الالعاب يجتمع الاطفال حول المساجد قبيل المغرب ويلعبون لعبة المخص الى ان يصعد المؤذن على المئذنة حيث يهتف الاطفال بشكل جهوري حودانه مدري قيانه في ام طيانه يلعب حصانه ويضلون يهتفون حتى يصرح المؤذن بالاذان عندها ينطلقون الى منازلهم يرددون واذن واذن وام لحوحة بردن وام شربه تكلعدن»

اما في المساء فيتبادل الاطفال الهدايا ومن اشهر الهدايا الغربي حيث يتجمع الاطفال في احد المنازل ومعهم العرزي وينطلقون الى منزل المهدى اليه يرددون العزبي سرى ومايابيانيش له ام العجل وسبعة حانيش وهكذا وهناك لعبة ريشان حيث يتجمع اطفال الحي ويقوم احدهم بلبس ملابس تنكريه وينطلق الجميع خلفه يرددون ريشان واريشان ريشان هشال ريشات واريشات ريشات يشا مره وشال.

اما في نهاية رمضان فترى الاطفال يودعون رمضان بهتافات منها وارمضان لغلف ملاعقك وارمضان وام عيد يلاحقك.

كما ان مساجد الحديدة تصرح بتوديع رمضان بكلمات الوداع يارمضان الوداع ياشهر الصوم والقيام كما انها تصرح بالترحيب بكلمات مرحباً بك يارمضان ياشهر الصوم والغفران.

وهكذا هي العادات والتقاليد الرمضانية في الحديدة.

وقفات رمضانية

تحررها: ذكرى النقيب

رمضان في حياة الناس ... كيف هو . وكيف يعامله الموظفون ؟ غياب ، اجازات ، دوام متأخر ، نفوس مكدرة، وجوه عابسة يغيب النشاط والحماس والحيوية وتنعدم المبادرة لعمل شيء أو التفكير بشيء مفيد، فالموظف يسهر طوال الليل وينام النهار بالرغم من ان الرسول عليه افضل السلام قد قاد غزوات في هذا الشهر فهو شهر للعمل والعبادة ، شهر للجد والاجتهاد والسعي نحو عمل شيء طيب للأمة الا أن الغياب سمة بارزة في حياة الموظفين والغالبية العظمى يأخذون اجازاتهم السنوية في هذا الشهر وإن داوم احدهم فهو يحضر من بعد الواحدة او الثانية ظهراً وتجد مزاجه معكراً ووجهه عابساً لايتحمل اي نقاش وليس لديه استعداد لخدمة احد. وان سألت عن السبب تجد الاجابة بكلمة واحدة(رمضان).

كيف يفهم هؤلاء قيمة العمل في هذا الشهر ، كيف يبحثون عن حسنات ومنازل كبيرة لا أعرف؟

كل شيء قد انعكس رأساً على عقب يفسر هؤلاء تصرفاتهم بحسب رغباتهم ما هكذا تكون العبادة وما هكذا يكون رمضان ويكون الصوم.

لابد ان يكون شهراً لعمل الخير لعمل الجميل الذي يجمل حياتنا ويجعلها باسمة مشرقة..

فالابتسامة في وجوه الآخرين مطلوبة لان الاسلام قد حثنا على ان نبتسم في وجوه اخواننا ونساعدهم ونعمل على راحتهم . ونعمل من أجل الآخرة من اجل العمل من اجل الوطن من اجل الاخرين الذين يطلبون منا المساعدة . فان انقطعنا عن فعل هذا او غاب احدنا عطلنا مصالح الاخرين. فتذكر اخي الموظف دوماً وابداً ان العمل عبادة في كل حين وكل وقت والاخلاص فيه شيء ضروري لاكتماله والامانة مطلوبة وتعد ركيزة اساسية في بناء حياتنا واوطاننا.

فتاوى الصيام

(١) وما الورع في الطعام والشراب ؟

يجب أن يتحرى المال الذى يأتى به لأنه لو كان فيه شبه حرام فكل ما يقوم به فى رمضان فيه شبه من الحرام من صيام وقيام وأى طاعة

فالموظف الذى يعمل فى الهيئة الحكومية فالسيارة والتليفونات والأوراق لا يجوز لأى أحد أن يستخدمها فى استعماله الشخصى أو لأولاده.

(٢) ما معنى إيماناً وإحتساباً؟

الأصل فى الصيام لا يكون بنورانيات كاملة الا ان اذا أتم قيام الليل فيكون متمماً ليوم رمضان، يوم رمضان لا يكون إيماناً وإحتساباً إلا بالصيام والقيام

لابد أن تقوم بين يدى الله عز وجل لأن فى كل ركعة يزاد لك فيها خير.

(٣) ما حكم استخدام ما يلى فى الصيام السواك ومعجون الأسنان والبخاخة للتنفس وقطرة العين؟

لاحرج فيهما من حيث الصوم سوى ان كل واحدة لها شروط:-

السواك:- دون الإكثار منه قبل الصلاة فقط وفى باقى الأيام غير رمضان فنوصى به دائماً الإستخدام

معجون الأسنان:- يستخدم فى الصباح أو عند الضحى فقط بعيد عن وقت الجوع والعطش فى خلال النهار

البخاخة التنفس:- فقال ابن تيمية أى شئ يستخدم لترطيب الصدر عن طريق الرزاز فلا حرج على سبيل الضرورة وليس على سبيل الإعتياد

«أصول الفقه استصحاب الأصل»

الأصل فى المسلم الامتناع ولو دخل عليه طارئ فيكون لشئ قهرى

قطرة العين :- إذا كانت للعين والأذن لاتؤدي للإفطار فلو تسرب فى جوفه فانها مرة ولذجة فهو مضط على سبيل الاضطرار ولو كان ليس عليه ضرورة فلينتظر لبعد الفطار

(٤) هل أقراص مرضى القلب التى توضع تحت اللسان هل تُفطر؟ رغم أنه لايستخدم الماء؟

نحن ننصح أن هذه الأقراص مؤكد أن لها بدائل فى الحقن أو«اللبوس»لانه متشابه فيه فإجراء الريق إثارة وإستثارة لجريان الريق.

(٥) شخص كان مسافراً وهو صائم فهل يفطر على توقيت بلده أم البلد التى يصل اليها؟

الإنسان الذى عقد النية على توقيت مصر فيفطر على توقيت مصر حتى ولو سافر فى بلد أخرى ثم يعقد النية فى البلد التى وصل اليها فى اليوم التالى حسب توقيت البلد الأخرى التى سيمكث بها .

(٦) فى اختلاف رؤية الأهلة فى الشهور الهجرية بالنسبة لرمضان وشوال فى مصر والسعودية مثلاً فهل لنا عند وجود المصريين هناك اتمام الصوم اليوم الثلاثين والسعودية أول أيام العيد عندها؟ أم ما الحل؟

القاعدة الشرعية أن الصائم عليه أن يصوم التسعة وعشرون يوماً كاملة ولا يقل عن ذلك الأصل أن يكون تابع للبلد التى خرج منها .

أى السعودية صامت قبلنا بيوم والمعتمر المصرى يعتبر أنه بدأ الصوم بعدهم بيوم فعليه أن يستطيع الرؤيا مع السعودية وعليه أن يتم التسعة وعشرون يوماً أى يستقبل أول أيام العيد معهم وإن كان لا حرج عليه لو أتم الثلاثين بمفرده.

(٧) ما حكم الصائم الذى عنده إصابة فى فمه دائماً فى الصباح يكون فيه دم ؟

تختلف من شخص إلى شخص

فإذا كان دم بسيط يُمضمض فمه ويُكمل الصوم المهم لا يصل إلى جوفه حتى لا يصل معدته

وعند الصباح فقط فلا يكون مؤثراً عليه فصومه صحيح

فالتأثير كل التأثير عند العصر حتى المغرب لوكان مستمراً فعليه تعويض هذا اليوم

وذلك أيضاً فى حالتين:-

أى أنه كان شئ مؤقت وله علاج فعليه التعويض أى قضاء هذا اليوم لأنه يكون من ذوى الأعذار

واذا كان هذا دائماً مستمراً طوال العام فليس عليه قضاء فعليه فدية]الكفارة [أى عليه أن يُفدى عن طعام اليوم (إطعام) .

(٨) أود أن أسأل عن صيام شهر المحرم فقد نويت أن أصوم معظم أيام الشهر إن لم يكن كله لما علمته من خير الصيام فيه فهل هذا صحيح أم لا يجوز صيام شهر كامل إلا رمضان؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفرائض الصلاة فى جوف الليل " والوارد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يكثر من الصيام فى شهر الله المحرم وأما صومه كاملا فلم يرد عنه صلى الله عليه وسلم

ولك أن تصومى أكثره وليس كله ... مثل ثلثين الشهر أو أكثر حسب قدرتك ويتقبل الله منك ولاتنسينا فى الدعاء.

رمضانيات

الشيخ / يحيى النجار
وكيل وزارة الاوقاف والارشاد

الحمد لله القائل (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) والصلاة والسلام على رسوله الكريم الذي امرنا عليه ازكى الصلاة والسلام بصيام رمضان وقيامه ، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين وبعد..

فان هذا الشهر الكريم الذي اطل علينا والذي فيه كما ورد في الحديث عن المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه (أن اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار) هذا الشهر الذي كان يبشر به رسولنا الكريم وكان الصحابه من بعده يبشرون به وبقدومه ويستبشرون ويفرحون ويسرون بقدومه ويأتيهم الحزن عندما يغادر شهر رمضان المبارك، شهر رمضان هذا الشهر العظيم هذا الشهر المبارك كما اخبر المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه (ان اوله رحمة) ولكن اذا اراد المسلم ان يصوم فالصوم معناه الامساك وشرعاً هو الامتناع عن الطعام والشراب والجماع من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس ، وهنا لابد من آداب للصيام وهي :- أن يمسك الانسان لسانه ليس عن الطعام والشراب فقط ولكن يمسكها عن اذى الناس عن اذى الاخرين ، عما يجرح صومه لان كثيراً من الناس كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم من يصوم وليس له من صيامه الا الجوع والعطش فيأتي وقد شتم هذا واستباح عرض هذا وسب هذا ، وهذا ليس له من صيامه الا الظمأ الشديد ، للأسف الشديد نرى هذه الايام من طباعه سيئة اذا صام واذا سألته يقول إني صائم وكأن الصيام جلب له سوء اخلاق ، لا فالصيام هو تهذيب واخلاق وفضيلة وتعامل والقضية ليست امتناعاً عن الطعام والشراب فالرسول صلى الله عليه وسلم قال (اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه احد أو قاتله فليقل إني صائم إني صائم) من هنا يتبين لنا أن الصوم جنة وهو وقاية بين الانسان ونار جهنم وقاية بين الانسان وسوء الاخلاق وقاية بين الصائم وبين الاعمال التي تفسد الاخلاق إلى اخر ذلك حقيقة ان الصيام ليس امساكاً فحسب بل هو صيام اللسان صيام الجوارح ، صيام العين ، صيام الأذن ، صيام اللسان عن الغيبة عن النميمة وعن السب وصيام العين هو عدم النظر الى ماحرم الله عزوجل وصيام الاذن هو عدم السماع الى الغيبة والنميمة أو كل ما يؤذي الناس ، وصيام الجوارح اليد لا يمسك بها الا كل حلال، والرجل لا يمشي بها الا الى الخير ولا يمشي بها نحو الشر ، وهكذا نجد ان الصيام هو تهذيب واخلاق وعلى المسلم أن يلتزم بهذه القواعد العظيمة التي سنها المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه.

أعلام من اليمن

زيد بن حارثة

إعداد / عماد محمد عبدالله

الشخصية التي سنتحدث عنها اليوم هي شخصية يمنية اسلامية هو الصحابي الجليل/ زيد بن حارثة " رضي الله عنه " وهو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبي القضاعي.

وقد عاش منذ كان صغيراً في مكة وكان السبب في انتقاله من اليمن إلى مكة جاءت نتيجة اختطافه من بين اهله وهو صغيراً ولم يعرفوا عنه شيئاً.

وبعد اختطافه من أهله في اليمن تم بيعه وهو صغير في مكة ثم اصبح غلاماً لـ" خديجة الكبرى " رضي الله عنها وعاش معها فترة ، ثم قامت السيدة / خديجة باهدائه للحبيب المصطفى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ان رسول الله اعتقه واعطاه حريته.

والصحابي الجليل/ زيد بن حارثة " رضي الله عنه" هو أول من اسلم من الموالي في مكة المكرمة ، وعن ابن شهاب قال اول من اسلم زيد بن حارثة – رواه الطبراني واسناده حسن .

وقد احبه الرسول " صلى الله عليه وسلم " وزوجة بنت عمته " زينب بنت جحش " رضي الله عنها ، ثم طلقها الصحابي زيد ، ثم بعد ذلك تزوجها الحبيب المصطفى " محمد " رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر ربه سبحانه وتعالى .

وقد روى عن زيد ومما ورد في فضله على النحو التالي :-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت اخونا ومولانا " متفق عليه" وقال عنه " وايم الله ان كان لخليقاً للامارة، وان كان لمن احب الناس الي متفق عليه " وفي رواية اخرى : وما انت يازيد فمولاي ومني واحب القوم الي " رواه الترمذي" عنها قالت : دخل على قائف " القائف" هو من يقفو الآثر " والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض قال فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم واعجبه فاخبر به عائشة " رواه البخاري " كما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن انت ؟ قالت لزيد بن حارثة " اخرجه الروني والضياء المقدسي في المختاره والحديث صحيح كما قال صاحب كنز العمال" وفي حديث ايضاً عن عائشة رضي الله عنها قالت : «ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في سرية الا امره عليهم ولو بقي لاستخلفه» اخرجه ابوبكر بن ابي شيبة باسناد قوي عنها كما قال الحافظ بن حجر..

ويعتبر الصحابي الجليل / زيد بن حارثة هو الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه صراحة في القرآن الكريم وذلك في سورة الاحزاب في قوله تعالى: « فلما قضى زيد منها وطراً ... الآية» .. وهنا نعود إلى والد زيد بن حارثة الذي لم ينس ابنه الذي اختطف وهو صغير حيث ظل والده يبحث عنه في كل مكان وعندما قدم ابوه من اليمن إلى مكة المكرمة وعرف بأن ابنه موجوداً في مكة وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ظناً منه انه مازال رقيقاً عنده – ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاد الأمر لزيد وما يختاره ، فأختار زيد "رسول الله صلى الله عليه وسلم " وفضله على ابيه وأمه وعلى اهله جميعاً ... حيث شهد جميع المشاهد مع رسول الله " صلى الله عليه وسلم " .

كما كان الصحابي / زيد اول القادة الثلاثة الذين عينهم الرسول " صلى الله عليه وسلم" في غزوة مؤته " وهي منطقة تقع قريباً من بلقاء الشام ، وتدخل اليوم ضمن اراضي المملكة الاردنية الهاشمية " وفيها استشهد فنان الفضل العظيم ، وكان ذلك في سنة ثمان للهجرة وقال "صلى الله عليه وسلم " زيد شهيداً " رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير خالد بن سمير وهو ثقة"

وقال عنه أخرى الرسول " صلى الله عليه وسلم " بين زيد بن حارثة وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما ... وايضاً قال عنه الرسول الكريم " صلى الله عليه وسلم" وفي القادة الثلاثة الذين استشهدوا في مؤتة ومنهم زيد " لقد رفعوا الي في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب.

وفي حديث : ومن فضله انه تزوج ام ايمن رضي الله عنها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته .

■ المرجع / اليمن ومكانتها في الكتاب والسنة – عبد الملك الشيباني